عليه وخاف ان لا يحبك عمد به الى الحجارة فشحذه ثم يضرب به العدو حتى يرده كانه منجل وكان حين اعطاه رسول الله ص
السيف مشى بين الصفين واختال في مشيته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله حين رآه يمشي تلك المشية ان هذه
لمشية يبغضها الله تعالى الا في مثل هذا الموطن قال وكان اربعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله يعلمون في الزحوف
احدهم ابو دجانة يعصب رأسه بعصابة حمراء وكان قومه يعلمون انه اذا اعتصب بها احسن القتال وكان علي ع
يعلم بصوفة بيضاء وكان الزبير يعلم بعصابة صفراء وكان حمزة يعلم بريش نعامة قال الواقدي وكان ابو دجانة يحدث
يقول اني لانظر يومئذ الى امرأة تقذف الناس وتحوشهم حوشا منكرا فرفعت عليها السيف وما احسبها الا رجلا حتى
علمت انها امرأة وكرهت ان اضرب بسيف رسول الله صلى الله عليه وآله امرأة والمرأة عمرة بنت الحارث قال
الواقدي وكان كعب بن مالك يقول اصابني الجراح يوم احد فلما رأيت المشركين يمثلون بالمسلمين اشد المثل و
اقبحها قمت فتنحيت عن القتلى فاني لفي موضعي اقبل خالد بن الاعلم العقيلي جامع اللامة يحوش المسلمين يقول استوسقوا
كما تستوسق جرب الغنم وهو مدجج في الحديد يصيح يا معشر قريش لا تقتلوا محمدا ائسروه اسرا حتى نعرفه ما صنع و
يصمد له قزمان فيضربه بالسيف ضربة على عاتقه رأيت منها سحره ثم اخذ سيفه وانصرف فطلع عليه من المشركين — فصمد ز
فارس ما ارى منه الا عينيه فحمل عليه قزمان فضربه ضربة جزله باثنين فاذا هو الوليد بن العاص بن هشام المخزومي
ثم يقول كعب اني لانظر يومئذ واقول ما رأيت مثل هذا الرجل اشجع بالسيف ثم ختم له بما ختم له به فيقال له فما ختم — قال ز
له به فيقول من اهل النار قتل نفسه يومئذ قال الواقدي وروى ابو النمر الكناني قال اقبلت يوم احد وانا مع المشركين
وقد انكشف المسلمون وقد حضرت في عشرة من اخوتي فقتل منهم اربعة وكانت الريح للمسلمين اول ما التقينا فلقد
رأيتني وانكشفنا مولين واقبل اصحاب النبي ص على نهب العسكر حتى بلغت الجماء ثم كرت خيلنا فقلت والله ما كرت
الخيل الا عن امر رأته فكررنا على اقدامنا كانا الخيل فنجد القوم قد اخذ بعضهم بعضا يقاتلون على غير صفوف ما
يدري بعضهم من يضرب وما للمسلمين لواء قائم ومع رجل من بني عبد الدار لواء المشركين وانا اسمع شعار اصحاب محمد
بينهم امت امت فاقول في نفسي ما امت واني لانظر الى رسول الله صلى الله عليه وآله وان اصحابه محدقون به وان
النبل لتمر عن يمينه وشماله وتقع بين يديه وتخرج من ورائه ولقد رميت يومئذ بخمسين مرماة فاصبت منها
باسهم بعض اصحابه ثم هداني الله الى الاسلام قال الواقدي وكان عمرو بن ثابت بن وقش شاكا في الاسلام وكان قومه يكلمونه
في الاسلام فيقول لو اعلم ما تقولون حقا ما تأخرت عنه حتى اذا كان يوم احد بدا له الاسلام ورسول الله ص باحد فاخذ
سيفه واسلم وخرج حتى دخل في القوم فقاتل حتى اثبت فوجد في القتلى جريحا ميتا فدنوا منه وهو بآخر رمق فقالوا
ما جاء بك يا عمرو قال الاسلام امنت بالله وبرسوله واخذت سيفي وحضرت فرزقني الله الشهادة ومات في ايديهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انه لمن اهل الجنة قال الواقدي فكان ابو هريرة يقول والناس حوله اخبروني برجل
يدخل الجنة ولم يصل لله تعالى سجدة فيسكت الناس فيقول ابو هريرة هو اخو بني عبد الاشهل عمرو بن ثابت بن وقش قال الواقدي — دخل ز
وكان مخيريق اليهودي من احبار يهود فقال يوم السبت ورسول الله صلى الله عليه وآله باحد يا معشر يهود والله انكم لتعلمون — مخيريق في الكل
ان محمدا نبي وان نصره عليكم حق فقالوا ويحك اليوم يوم السبت فقال لا سبت ثم اخذ سلاحه وحضر مع النبي صلى
الله عليه وآله فاصيب فقال رسول الله ص مخيريق خير يهود قال الواقدي وكان مخيريق قال حين خرج الى احد ان اصبت
فاموالي لمحمد صلى الله عليه وآله يضعها حيث اراه الله فهي عامة صدقات النبي صلى الله عليه وآله قال الواقدي وكان
حاطب بن امية منافقا وكان ابنه يزيد بن حاطب رجل صدق شهد احدا مع النبي صلى الله عليه وآله فارتث جريحا
فرجع به قومه الى منزله قال يقول ابوه وهو يرى اهل الدار يبكون عنده انتم والله صنعتم هذا به قالوا كيف قال غررتموه
من نفسه حتى خرج فقتل ثم صرتم معه الى شيء آخر تعدونه جنة يدخل فيها جنة من حرمل قالوا قاتلك الله قال هو ذلك
ولم يقر بالاسلام قال الواقدي وكان قزمان عسيفا في بني ظفر لا يدرى ممن هو وكان لهم محبا وكان مقلا لا ولد له ولا
زوجة وكان شجاعا يعرف بذلك في حروبهم التي كانت تكون بينهم فشهد احدا وقاتل قتالا شديدا فقتل ستة او سبعة

فاصابته

فاصابته الجراح فقيل للنبي صلى الله عليه وآله ان قزمان قد اصابته الجراح فهو شهيد فقال بل من اهل النار فجاءوا الى قزمان فقالوا
له هنيئا لك يا ابا الغيداق الشهادة فقال لهم بم تبشروني والله ما قاتلنا الا على الاحساب قالوا بشرناك بالجنة قال جنة والله
من حرمل انا والله ما قاتلنا على جنة ولا على نار انما قاتلنا على احسابنا ثم اخرج سهما من كنانته فجعل يتوجأ به نفسه
فلما ابطأ عليه المشقص اخذ السيف فاتكأ عليه حتى خرج من ظهره فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وآله فقال هو من
اهل النار قال الواقدي وكان عمرو بن الجموح رجلا اعرج فلما كان يوم احد وكان له بنون اربعة يشهدون مع النبي صلى الله
عليه وآله المشاهد امثال الاسد اراد قومه ان يحبسوه وقالوا انت رجل اعرج ولا حرج عليك وقد ذهب بنوك مع النبي ص
قال بخ يذهبون الى الجنة واجلس انا عندكم فقالت هند بنت عمرو بن حرام امرأته كاني انظر اليه موليا قد اخذ درقته
وهو يقول اللهم لا تردني الى اهلي فخرج ولحقه بعض قومه يكلمونه في القعود فابى وجاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله — يكلمونه ز
فقال يا رسول الله ان قومي يريدون ان يحبسوني عن هذا الوجه والخروج معك والله اني لارجو ان اطأ بعرجتي هذه
في الجنة فقال له اما انت فقد عذرك الله ولا جهاد عليك فابى فقال النبي صلى الله عليه وآله لقومه وبنيه لا عليكم ان
لا تمنعوه لعل الله يرزقه الشهادة فخلوا عنه فقتل يومئذ شهيدا وكان ابو طلحة يحدث يقول نظرت الى عمرو بن
الجموح حين انكشف المسلمون ثم ثابوا وهو في الرعيل الاول لكاني انظر الى ظلعه وهو يعرج في مشيته ويقول انا والله
مشتاق الى الجنة ثم انظر الى ابنه يعدو في عقبه حتى قتلا جميعا قال الواقدي وكانت عائشة خرجت في نسوة تستروح — في اثره ز
الخبر ولم يكن قد ضرب الحجاب يومئذ حتى كانت بمنقطع الحرة وهي هابطة من بني حارثة الى الوادي فلقيت هند بنت
عمرو بن حرام اخت عبد الله بن عمرو بن حرام تسوق بعيرا لها عليه زوجها عمرو بن الجموح وابنها خلاد بن عمرو بن الجموح واخوها
عبد الله بن عمرو بن حرام ابو جابر بن عبد الله فقالت لها عائشة عندك الخبر فما وراءك فقالت هند خيرا اما رسول الله ص
فصالح وكل مصيبة هو بعده جلل واتخذ الله من المؤمنين شهداء ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا و
كفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا قلت هكذا وردت الرواية عندي انها لم تقل كل ذلك ولعلها قالت ورد
الله الذين كفروا بغيظهم لا غير والا فكيف يواطئ كلامها آية من كتاب الله تعالى انزلت بعد الخندق والخندق بعد احد
هذا من البعيد جدا قال فقالت لها عائشة فمن هؤلاء قالت اخي وابني وزوجي قتلى قالت فاين تذهبين بهم قالت الى
المدينة اقبرهم فيها حل حل تزجر بعيرها فبرك البعير فقالت عائشة لثقل ما حمل قالت هند ما ذاك به لربما حمل ما
يحمل البعيران ولكني اراه لغير ذلك فزجرته فقام فلما وجهت به الى المدينة برك فوجهته راجعة الى احد فاسرع فرجعت
الى النبي ص فاخبرته بذلك فقال ان الجمل لمأمور هل قال عمرو شيئا قالت نعم انه لما وجه الى احد استقبل القبلة ثم قال
اللهم لا تردني الى اهلي وارزقني الشهادة فقال صلى الله عليه وآله فلذلك الجمل لا يمضي ان منكم يا معشر الانصار من
لو اقسم على الله لابره منهم عمرو بن الجموح يا هند ما زالت الملائكة مظلة على اخيك من لدن قتل الى الساعة ينظرون
اين يدفن ثم مكث رسول الله صلى الله عليه وآله في قبرهم ثم قال يا هند قد ترافقوا في الجنة جميعا عمرو بن الجموح بعلك
وخلاد ابنك وعبد الله اخوك فقالت هند يا رسول الله ص فادع الله لي عسى ان يجعلني معهم قال الواقدي وكان جابر
بن عبد الله يقول اصطبح ناس يوم احد الخمر منهم ابي فقتلوا جميعا شهداء قال الواقدي وكان جابر يقول اول قتيل من المسلمين
يوم احد ابي قتله سفيان بن عبد شمس ابو الاعور السلمي فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وآله قبل الهزيمة قال الواقدي
وكان جابر يحدث ويقول لما استشهد ابي جعلت عمتي تبكي فقال النبي ص ما يبكيها ما زالت الملائكة تظل عليه باجنحتها
حتى دفن قال الواقدي وقال عبد الله بن عمرو بن حرام رأيت في النوم قبل يوم احد بايام مبشر بن عبد المنذر احد الشهداء
بدر يقول لي انت قادم علينا في ايام فقلت فاين انت فقال في الجنة نسرح منها حيث نشاء فقلت له الم تقتل يوم
بدر قال بلى ثم احييت فذكرت ذلك لرسول الله ص قال هذه الشهادة يا ابا جابر قال الواقدي وقال رسول الله ص يوم احد
ادفنوا عبد الله بن عمرو بن الجموح في قبر واحد ويقال لهما وجدا وقد مثل بهما كل مثلة قطعت آرابهما عضوا عضوا فلا
تعرف ابدانهما فقال النبي صلى الله عليه وآله ادفنوهما في قبر واحد لما كان بينهما من الصفاء فقال ادفنوا هذين المتحابين

Copy ing iversity